

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب ما جاء

في الرياء

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في الرياء قول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرياء - 00:00:00

الرثة من الرؤية من رأى بمعنى انه ارى شيئا من عمله للناس يعني رأى الناس بعمله والمؤلف رحمه الله تعالى اورده باب الريا في كتاب التوحيد لان الربيع ينافي كمال التوحيد - 00:00:24

يسير الرياء ينافي كمال التوحيد اما اذا تعمق فيه الرياء فهذا ينافي التوحيد والعياذ بالله بالكلية لان يسير الرياء هو الشرك الاصغر والشرك الخفي واما اذا كان العمل كله لاجل الناس يعني ما هو يسير - 00:00:54

وهذا شرك ينافي التوحيد والعياذ بالله كعمل المنافقين الذين يعملون العمل من اجل الناس وهم في الدرك الاسفل من النار وعما يسير الرياء فهو ينافي شمال التوحيد وعندنا يأتي الرياء والسمعة - 00:01:21

الرثة ما يرى بالعين والسمعة ما يسمع بالاذن فالرياء مثل من يحسن صلاته لرؤية رجل يدفع صدقة لانه يرى يعمل شيئا ما ليراه الآخرون هذا يقال له رياء والسمعة ما يسمع - 00:01:47

يعني من كلام وقراءة ووعظ وخطبة ونحو ذلك او من حديث يتحدث عن اعماله هذا ما يسمع يقال له سمعة وما يرى بالعين يقال له رياء والرياء من صفات المنافقين - 00:02:19

وهو مذموم وهو اذا كان يسيرا فينافي كمال التوحيد واذا تمكن منه الرياء والعياذ بالله فهو ينافي التوحيد بالكلية ثم ان الرياء قد يكون العمل كله رياء هذا حابط والعياذ بالله - 00:02:50

يعني ما عمل هذا العمل كله الا من اجل الرياء. مراعاة الناس هذا كله حابط عمل العمل لله هم عرض له الرياء عمل العمل لله ثم عرض له الرياء فان دافعه - 00:03:18

وجاهد نفسه عليه ثم تخلص منه فهذا عمله نافع فان تمكن منه الرياء فلا يخلو ان كانت العبادة بني اخرها على اولها ما يصح اخرها بدون اولها فالعمل حينئذ حابط - 00:03:52

لانه ما يصح ان يكون جزء من الصلاة صحيح وجزء منها باطل اما اذا كان العمل لم يبني اخره على اوله فما دخله الرياء باطل وما لم يدخله الرياء صحيح - 00:04:25

ايضاح هذا مثالا الاول ما بني اخره على اوله مثل الصلاة دخل في الصلاة يصلي ركعتين لله في نفسه شيء من الرثة ابدا لكنه لاحظ مجيء شخص في اثناء الصلاة فحسن صلاته - 00:04:45

واظهر الخشوع والتذلل وان كان يقرأ حسن القراءة وان كان كذا فهذا دخله الرياء اخيرا لكن العمل هذا الذي هو فيه اخره مبني على اوله لا يصح اخره بدون اوله ولا يصح اخره بدون لا يصح اوله بدون اخره ولا اخره - 00:05:14

اخره بدون اوله مثل الصلاة. ما يقال ركعة صحيحة وركعة غير صحيحة لا يقال العمل هذا كله باطل لانه فسد افسده بالرياء العمل الذي لم يكن بعظه مبني على بعض - 00:05:44

مثل خرج بالف ريال يريد الصدقة به فتصدق منه مبلغ لوجه الله ثم واخره بدأ يخرج منه يرى الآخرين فاوله صحيح لانه صدقة

لوجه الله جل وعلا خالصة يثاب عليها - 00:06:04

واخره مردود عليه لانه قصد به وجه الناس ورياء الناس وليست الصدقة والزكاة اخرها مبني على اولها وهو الاخاء اولها لابد من اخرها يتممها. لان ركعات آآ كل ريال يخرج به وكل نوع من انواع الصدقة يخرج آآ بحسبه - 00:06:33
اخرج ريالين مثلا اعطى لوجه الله الريال الاول ما عرظ له الريال الثاني اعطاه من اجل الرؤية الريال الاول صحيح لانه تصدق واخرجه لوجه الله والريال الثاني فاسد النوع الثالث - 00:06:58

يكون المرء مثلا عمل العمل لوجه الله ولم يخطر له الرياء بحال لكنه فيما بعد سمع الناس يتحدثون عنه فسر له ذلك ان الانسان يسر انه يثنى عليه عند اخوانه المسلمين احب اليه من كونه يسب عند اخوانه اذا سمع الناس يسبون - 00:07:21
فهو ساءه ذلك واذا سمع الناس يمدحونه اسره ذلك او هو نفسه يدخله السرور على هذا الفعل الذي فعله هذا عمل صحيح ولا يظيره وهذا من باب اه ما قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم عاجل بشرى المؤمن - 00:07:47

يعني ان المؤمن يعمل العمل لوجه الله ولا يريد رياء الناس ولا سمعة وانما فيما بعد تحدث عنه الناس اثنوا عليه خيرا بهذا بما فعل فيسره ذلك وهذه عاجل البشرى كما قال عليه الصلاة والسلام ان الانسان - 00:08:10
المؤمن ما سرتة حسناته وساءته سيئته السلف رحمة الله عليهم كانوا يجاهدون انفسهم يقولون اشد من جهاد العدو مجاهدة النفس للاخلاص لوجه الله جل وعلا لان النفس ميالة وتحب الثناء والمدح وربما كان عمله لوجه الله ثم يعرظ له ما يعرظ في حب ان يثنى عليه - 00:08:33

وليرى عمله وكما قال بعض السلف الاخلاص عزيز يعني نادر صعب ويحتاج الى مجاهدة النفس في هذا. ولهذا اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على من تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه - 00:09:09
هذا افضل ما يكون وحيث ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم القيامة وهم سبعة اصناف والحمد لله وليسوا سبعة اشخاص وانما سبعة اصناف - 00:09:39

رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه وقد فاضل العلماء رحمهم الله بين صدقة السر وصدقة العلانية وميزوا بين بعض الافراد من بعض فبعض الناس يقال له صدقة السر في حقه افضل. لانه يخشى عليه من الرياء - 00:09:58
وصدقة السر في حقه افضل وبعض الناس يقال صدقة العلانية في حقه افضل لانه يقتدى به ويكون مطمئن بانه لم يعمل شيئا من اجل الناس وانما عمل لوجه الله تعالى - 00:10:25

يكون قدوة حسنة اذا اظهر صدقته ليقنتى به وبعض العلماء رحمهم الله فرق بين صدقة التطوع والزكاة الواجبة. وقال الزكاة الواجبة يحسن اظهارها لاجل ان يقتدى به ولاجل ان يكف الغيبة عن نفسه. يقال فلان ما يزكي. فلان ما يخرج زكاة ما له. فيخرجها - 00:10:45

رحم الله امرأ كف الغيبة عن نفسه وصدقة السر لكونها ليست بواجبة كلما اخفاها يكون اكثر اجرا واعظم عند الله جل وعلا لانه وقصد بهذا وجه الله وحده لا شريك له - 00:11:13

وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد وقول الله تعالى قل يعني قل يا محمد قل انما انا بشر مثلكم قل انما انا اداة حصر - 00:11:40

وكافة ومكفوفة بالاعراب. وهي اداة حصر يعني انا لست بملك ولا رب ولا اله وليس لي شيء من العبادة وانما انا بشر انا بشر واكد هذه البشرية بقوله مثلكم ينتابني ما ينتابكم. ينتابني الجوع مثل ما ينتابكم. ينتابني العطش. ينتابني جميع ما ينتابكم. الم او - 00:12:06

الحر اضجر من البرد وهكذا. انما انا بشر مثلكم يوحى الي هذه الميزة التي ميزه الله جل وعلا بها ان الله ميزه بالوحي والوحي وظيفة شريفة خص الله بها انبيائه ورسله - 00:12:36

وفاضل بينهم جل وعلا تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض يوحى الي انما الحكم اله واحد يوحى الي بان الالهية لله وحده لا شريك

له وهذا هو الشاهد من الآية للترجمة - 00:13:02

ان الالهية لله لا تراعي احدا من الناس وانما العبودية لله جل وعلا وحده لا شريك له يوحى الي انما الهكم انما حصر الهكم اله واحد فالالهية محصورة في اله واحد. لا ملك ولا رسول ولا - 00:13:30

نبي ولا صالح ولا غيره. الالهية لله وحده لا شريك له والمرائي صرف شيئا من عمله لغير الله ومقل ومستكثر فمن كان يرجو لقاء ربه هل يعمل عملا صالحا؟ فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:13:53

يرجو يعني يأمل يخاف الله يخاف وقوفه بين يدي الله جل وعلا اذا كان كذلك فليعمل عاما صالحا. ما هو العمل الصالح العمل الصالح ما كان خالصا صوابا فليعمل عملا صالحا - 00:14:24

اذا كان صوابا وليس بخالص فليس بصالح رياء واذا كان صوابا يعني على وفق السنة لكنه ليس لوجه الله اذا كان صوابا اذا كان صوابا وليس بخالص فيكون رياء واذا كان خالصا لوجه الله لكن ليس بصواب فهو عمل مبتدعة - 00:14:49
المبتدع الان بعض المبتدعة مثلا خالص عمله يعني لوجه الله لكنه على غير هدى على ضلال والعياذ بالله ما تعبد الله على سنة محمد صلى الله عليه وسلم. فعمله مردود - 00:15:24

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ما هو العمل الصالح؟ خالصا صوابا معنى خالص يعني لوجه الله تعالى. معنى صواب يعني على وفق سنة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:42
اذا كان ليس بخالص لوجه الله فهو مردود على صاحبه واذا كان ليس بصواب على خلاف السنة فهو مردود على صاحبه لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:16:01

الحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد يعني مردود على صاحبه. ولا يسع احدا كائنا من كان ان يخرج عن سنة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:22
خلاف لما يقوله المبتدعة والظلال يقولون اذا وصل الى درجة اليقين سقطت عنه التكاليف ويقول اعبد ربك حتى يأتيك اليقين يعني تصل الى درجة محددة من اليقين اذا وصلت اليها خلاص سقطت عنك التكاليف - 00:16:41
كيف يقول هذا عاقل؟ والنبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق وقام صلى الله عليه وسلم في الصلاة حتى تورمت قدمه وحتى تشققت قدماه عليه الصلاة والسلام من طول القيام - 00:17:02

وقيل له في هذا ليرفق بنفسه فقال عليه الصلاة والسلام افلا اكون عبدا شكورا الله جل وعلا يقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الذي هو الموت وكل ما كان المرء بالله اعرف فيكون من الله جل وعلا اخوف - 00:17:18

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا وجاء قوله جل وعلا ليلوكم ايكم احسن عملا قال المفسرون اخلصه واصوبه كل ما كان العمل اكثر اخلاص لله جل وعلا واكثر موافقة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم فهو الذي ينفع - 00:17:42
او صاحبه النفع الكامل اخلصه واصوبه يعني خالص لوجه الله صوابا على سنة رسول الله. واي عمل من الاعمال لا ينفع الا بالشرطين الاساسيين الاخلاص والمتابعة الاخلاص لله جل وعلا والمتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:15

فاذا كان خالصا ولم يكن صوابا لا ينفع وهو عمل المبتدعة. اذا كان صوابا وليس بخالص لا ينفع لانه عمل المراعين والمنافقين نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا - 00:18:38

قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك ومن عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعة يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:05

قال الله تعالى يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى وهذا يسمى بالحديث القدسي الحديث القدسي الذي يرويه صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى يعني يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وليس في القرآن - 00:19:27
والحديث القدسي في درجة بين القرآن والسنة دون القرآن ولا يسمى قرآن ولا يجزئ لو قرأه المرء في الصلاة ويمسه المحدث الجنب يقرأه وهو فوق الحديث الصحيح لانه لان النبي صلى الله عليه وسلم ما يقوله عن نفسه وانما يرويه عن ربه تبارك - 00:19:52

وتعالى. فيسمى هذا بالحديث القدسي. مثل قوله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. الحديث ويسمى الحديث القدسي - [00:20:27](#)

قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك اغنى افعل تفضيل لان فيه بعض الناس يستغني عن الشراكة ما يريد شراكة. يقول شي لي وحدي ولا ما اريد شراكة فهو غني من الخلق - [00:20:48](#)

يقول ما اريد مشاركة. تشارك في هذا العمل؟ يقول لا ما اريد. انا اريد عمل وحدي والله جل وعلا اغنى الشركاء ان كان يوجد من يستغني عن الشراكة فالله جل وعلا اغنى من يتصف بهذا - [00:21:10](#)

الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته ترك العمل جل وعلا لا يريد مشاركة. واحد قام يصلي لله وينظر على يمينه وشماله هؤلاء الذين ينظرون اليه يحسن صلاته من اجلهم - [00:21:28](#)

هذا لله ولغيره. فالله غني عنه ما يريده تركته وشركه. يعني تركته والعمل الذي عمله اشرك معي فيه غيري وليس المراد تركته وتركت من اشركه. لان المرء قد يشرك رجل صالح - [00:21:55](#)

يعني يعمل العمل من اجل انسان صالح يحبه الله جل وعلا وانما تركته وشركه وعمله الذي اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. وهذا تحذير للامة عن ان تعمل العمل مراعاة للناس - [00:22:16](#)

وانما على على المسلم ان يجاهد نفسه باخلاص العمل لله ليستفيد. لانه اذا عمل للناس ماذا يستفيد من وراء الناس يحبط عمله وثم ماذا اذا قالوا عنه كذا او كذا - [00:22:42](#)

ما يستفيدوا شيئا وعليه ان يجاهد نفسه والاشياء التي ما الاشياء التي يتمكن من ادائها بدون مرأى من الناس يحرص على هذا يحرص على هذا ومن علامات الاخلاص ان عمل المرء يكون سواء في السر والعلانية - [00:22:59](#)

في مرأى من الناس وعدم مرأى منهم ما يكون اذا صلى في بيته مثلا يخفف ولا يخشع ولا يطمئن واذا صلى في المسجد امام الناس اطمأن وآ حسن صلاته وحسن ركوعه وسجوده هذا مراعي - [00:23:21](#)

فاذا كان عمله في السر والعلانية سواء او عمله في السر اكثر اتقان فتلك علامة على الاخلاص والمرء عليه ان يجاهد نفسه. وينظر ويقول ثم ماذا اذا مدحني زيد او عمرو؟ ماذا يستفيد - [00:23:40](#)

يحبط عمله ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلح فيزين صلاته لما يرى من نظر من نظر رجل. رواه احمد - [00:23:58](#)

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعة يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المرفوع هو الذي يرويه الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث الموقوف الذي يرويه الصحابي عن نفسه - [00:24:29](#)

يقول قولاً مثلاً يقال هذا عن عبد الله ابن مسعود موقوفاً. يعني من كلامه عن ابن عباس رضي الله عنهما موقوفاً. يعني موقوفاً عليه اذا قيل عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً. يعني رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم الا استفتاح واداة تنبيه يعني اهتم بما بعد الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال النبي صلى الله عليه وسلم من نصحه للامة - [00:25:09](#)

يخاف عليهم من كل ما يضرهم يخاف عليهم من الفتن ومن اعظم الفتن في الدنيا فتنة المسيح الدجال من اعظم الفتن من خلق الله الدنيا الى قيام الساعة اعظم فتنة هي فتنة المسيح الدجال - [00:25:28](#)

ولهذا امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نستعيذ بالله من فتنته في كل صلاة اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال - [00:25:49](#)

وهي فتنة عظيمة. والله جل وعلا يمتحن عباده بما شاء والفتن كثيرة والنعم قد تكون فتن والمصائب تكون فتن ويمتحن الله جل وعلا عباده بالسراء والضراء والاذى والنفع وغير ذلك من الامور. فالمال فتنة والولد فتنة - [00:26:07](#)

والجاء فتنة والوظيفة فتنة وسائر ما في الدنيا يفتتن به المرء يفتن به. هل يفتتن او ينجح؟ يعني امتحان ولذا قال بعض السلف لا

تستعد بالله من فتن الدنيا ما يمكن هذا لان ما من احد يغدو في مال واهل الا وهو في فتنة - [00:26:32](#)

يعني اذا استعدت من فتن الدنيا مطلقة كانك تريد ان تعيش وحدك وهذا لا يستقيم لك ولا ترتاح له. وانما استعد بالله من مظلات

الفتن والله جل وعلا يقول انما اموالكم واولادكم - [00:27:04](#)

فتنة وكل المال وكل الولد فتنة لكن في هذه الفتنة منا من يأخذ الدرجة العالية يفتتن في المال يعطى مال يفتن في المال يعطى المال الوفير فيستعينوا به على طاعة الله. يصل به رحمه. ويواسي به اخوانه المسلمين. ويبذله في طاعة الله. ويستعين به على ما

ينفعه وينفعه - [00:27:23](#)

او غيره. هذا فاز بهذا المال والمال صار في حقه نعمة عظيمة اخر والعياذ بالله اعطي المال وامتنح به فخر فلم يحصل على شيء

حصل على صفر والعياذ بالله. حصل على - [00:27:52](#)

شفير جهنم والعياذ بالله استعان بماله على معصية الله. ولم يؤدي حق الله فيه وقطع به الرحم اصابه بهذا المال الكبرياء والغطرسة

ويبذل المال الطائل في معصية الله. ولا يبذل في طاعة الله الشيء اليسير. هذا والعياذ بالله اخفق - [00:28:10](#)

او ما اعطي مال وقد يكونا اخوين وقد يكونا اشتركا في ميراث ما هذا كذا وهذا كذا وكله فتنة هذا امتحن واخذ الدرجة العالية وهذا

امتنح والعياذ بالله واخفق. وخسر الدنيا والاخرة - [00:28:36](#)

وكذلك الولد منا من يوفق ويرزق الاولاد لا يربيههم على طاعة الله وينميهم على الخير ويطعمهم الحرام. الحلال يجنبهم الحرام وهكذا

ينشأهم على الخير والصالح من نشأتهم ثم ينشأ باذن الله رجالا صالحين ينفع الله بهم العباد والبلاد. ينفع الله بهم المجتمع -

[00:28:58](#)

فهذا امتحن بالولد ففاز الدرجة العالية والاخر والعياذ بالله اعطي الاولاد الكثير. لكنه نشأهم على الفساد. هو فاسد ونشأهم على ما

نشأ عليه. ويطعمهم الحرام وكل لحم نبت من سحت فالنار اولى به - [00:29:27](#)

ونشأوا نشأة سيئة والعياذ بالله. اساءوا الى انفسهم والى والديهم والى مجتمعهم. ولم يؤدوا حق الله فخر الاب وخسروا هم انفسهم

والعياذ بالله وكما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم - [00:29:47](#)

واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة هذا الذي امتحن في ولدي ولم يقم بحق الله نحوه خسره وخسر الدنيا والاخرة والعياذ بالله.

وقد يكون اخوين وقد يكونا في بيت واحد هذا اولاده صلحاء وهذا اولاده اشقياء والعياذ بالله - [00:30:07](#)

وفتنة المسيح الدجال اعظم فتنة في الدنيا ولهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم الامة منه وبين اوصافه وقال انه مسيح. مسيح

يعني ممسوح العين اليمنى وهو يدعي الربوبية يدعي الالهية - [00:30:35](#)

ودجال بمعنى كذاب يعني كثرة الدجل كثرة الكذب. وانه كثير الكذب يعني ما يقول صدقا ابدا يفتن الله جل وعلا به الناس.

فمن الناس بهذه الفتنة فتنة المسيح الدجال. من ينال الدرجة العالية - [00:30:59](#)

يكون مخلصا لله جل وعلا ولا ينصاع له ولا يستجيب له. حذرنا منك نبينا صلى الله عليه وسلم انت المسيح الدجال وان تسلط عليه

وان عذبه لكنه واثق ومن الناس من ينصاع معه ويستجيب ويكون من رعيته والعياذ بالله - [00:31:24](#)

فهناك شيء يقول عليه الصلاة والسلام اخوف علي عليكم اشد خوفا مني عليكم من الفتنة المسيح الدجال لان المسيح الدجال واضح

واوصافه بيينة ويعرفه العاقل ما هو؟ قال الشرك الخفي. هذي المصيبة - [00:31:46](#)

ما هو الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه اذا هناك شرك اكبر وشرك اصغر وشرك خفي والشرك

الخفي من نوع الشرك الاصغر من نوع الشرك الاصغر لكنه يتميز عنه - [00:32:13](#)

قال العلماء الشرك الاصغر ما كان ظاهر من اعمال الجوارح ومن الفاظ اللسان والشرك الخفي ما كان من عمل القلب يعني شرك خفي

يعني من عمل القلب والا في الظاهر لا غبار عليه كأنه سليم مئة في المئة - [00:32:42](#)

بخلاف الشرك الاصغر فهو ظاهر كالحلف بغير الله. هذا ظاهر يقال هذا شرك اصغر لولا الله وانت هذا شرك اصغر اذا ما هو الصحيح؟

قل لولا الله ثم انت وهكذا فهذا شرك اصغر الحلف بغير الله - [00:33:11](#)

وتعليق السلامة والنجاة على الله جل وعلا وعلى غيره من الناس. لولا الله مثلا والسائق كان انقلبت السيارة. يقول لا يا اخي لا تجعل السائق شريكا لله قل لولا الله ثم - [00:33:35](#)

ثم السائق او ثم حذق السائق او ثم حسن تصرف السائق ونحو ذلك لان هناك فرق بين الواو وثم الواو تقتضي المشاركة. تقول لولا الله والسائق يعني الاثنين استوي سببوا لنا السلامة. الله والسائق هذا شرك - [00:33:55](#)

جعلت السائق شريكا لله وهذه دارجة على السن كثير من الناس ما يبالي بها ولا يهتم لها وهذا شرك اصغر وانما تقول لولا الله ثم السعي. قد يقول قائل الواو ثم كل حروف عطف - [00:34:20](#)

نعم نقول حروف عطف لكن بينهما فرق الواو تقتضي المشاركة واما ثم فهي تقتضي التبعية ان ما بعدها تابع لما قبلها وليس شريكا له مثل ما تقول جاء زيد ثم جاء عمرو - [00:34:37](#)

فهمنا من قولك ثم ان عمرو جاء بعد ما جمع زيد واذا قلت جاء زيد وعمرو. فهمنا ان الاثنين جاء ولا ندري ايهما الاول يعني كلاهما جاء لكن ايهم اول وايهما اخر ما ندري - [00:35:05](#)

لان الواو لا تقتضي ترتيب فالشرك الاصغر ما كان ظاهر باللسان مثل قول لولا الله وانت والحلف بغير الله من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك شرك اصغر والشرك الخفي - [00:35:26](#)

ما ليس بظاهر للناس اثنان يصليان معا هذا مخلص لله جل وعلا. وما انتبه لاحد وانا ما اهتم لاحد قلبه مع الله كحال بعض السلف رحمة الله عليهم اذا دخل في الصلاة تنهدم ناحية المسجد ما يدري عنها - [00:35:53](#)

يفزع الناس اللي في المسجد كلهم ما يدري عنهم لانه مع ربه وبعض السلف رحمة الله عليه اضطروا الى بتر جزء من رجله ولم يكن هناك بنج او نحو ذلك يخفف الالم - [00:36:17](#)

فاخبروه بانهم اضطرينا لهذا الفعل. قال اذا دخلت في صلاتي فاعملوا ما شئتم لو قطعت رقبتني ما دريت وما وجدوا وقتا يقطعون فيه ما يقطعونه من رجله الا لما دخل في صلاته لانه مع ربه مقبل - [00:36:37](#)

فهذا يصلي لله جل وعلا بخشوع وطمأنينة مقبل على الله جل وعلا الاخر التفت فرأى ناسا يحب ان يثنوا عليه ويمدحوه فاحسن صلاته وظبطها مثل ذاك في الظاهر كلهم سوا - [00:36:57](#)

ما في فرق بين هذا وهذا. هذا المخلص وهذا المرائي ما بينهم فرج فلذا سمي هذا النوع عند من يلاحظه سمي الشرك الخفي ويسميه بعض العلماء شرك السرائر وورد في بعض الاحاديث - [00:37:16](#)

شرك السرائر يعني شرك في السريرة مهوب في الظاهر الظاهر يصلي صلاة مضبوطة ما عليهم ملاحظة ولا يدرك بخلاف الذي يقول يحلف بزيد او عمرو او يحلف بالابوين او يحلف بالكعبة هذا شرك ظاهر - [00:37:34](#)

هذا شرك ظاهر وهو شرك اصغر شرك السرائر او الشرك الخفي بعض الناس يخفى عليه هذا النوع من الشرك يقول ما هو الشرك الخفي ما هو شرك السرائر؟ يقول هذا الذي ظاهره الصلاح وفي باطنه ما لا يعلم عنه - [00:37:54](#)

لاحظ الناس في قلبه ولم يلاحظهم في جوارحه الشرك الخفي فسرره عليه الصلاة والسلام بقوله يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه هذا الشرك الخفي وهذا اخوف ما يخاف عليه الصلاة والسلام على الامة. لم - [00:38:18](#)

لان هذا والعياذ بالله يحبط العمل المرء يعمل ما يسلم من التعب ويؤدي العبادة ويؤدي العمل لكن والعياذ بالله حابط ما يا جماعة شيء ولا يكون له رصيد عند ربه تبارك وتعالى لانه يوم القيامة يقول الله جل وعلا له انظر ابحت عن من كنت - [00:38:47](#)

تعمل له لعلك تجد عنده ثواب ما يجد هذا ليس لي فلا ثواب لك عندي فابحت عن من عملته من اجله اللي عملته من اجله مسكين مثلك كيف تعمل له - [00:39:10](#)

المؤلف رحمه الله تعالى اورد هذا الباب في باب التوحيد لانه لان يسيره ينافي كمال التوحيد وكثيره يبطل التوحيد والعياذ بالله ويكون له عمل ولاجل ان يجاهد المسلم نفسه بالاخلاص لله جل وعلا. والبعد عن مراعاة الناس - [00:39:32](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل ما معنى قولكم هذا الشاهد

من الترجمة نعم الشاهد للترجمة يعني لما اورد المؤلف مثلا هذا الحديث - [00:40:09](#)

على مثلا هذا تحت هذا الباب لم يقول لي كذا مثلا اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله مثلا الى

اخره اورده المؤلف مثلا تحت باب - [00:41:09](#)

الشرك نقول ما هو الشاهد؟ قوله الشرك بالله اورد المؤلف رحمه الله في كتاب ما مثلا اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما

هن قال كذا وكذا والسحر اورده تحت باب السحر - [00:41:35](#)

نقول هذا يعني هالعبرة هذي والسحر هو الشاهد من الترجمة يعني الذي اورد الحديث من اجله ورد الحديث تحت هذا الباب لم؟

الحديث له فوائد عظيمة وفقرات كثيرة لكن لما اورده المؤلف تحت هذا الباب كلمة السحر - [00:41:57](#)

في ورود كلمة الرياء مثلا يأتي باب التحذير من اكل مال اليتيم ثم يسوق المؤلف رحمه الله مثلا اجتنبوا السبع الموبقات ويذكر من

السبع واكل مال اليتيم يقول هذا هو الشاهد - [00:42:26](#)

من الترجمة في باب مثلا اجتناب الربا يورد المؤلف رحمه الله مثلا حديث اجتنبوا السبعة المطبقات قالوا يا رسول الله ما هن وعدهن

صلى الله عليه وسلم. ومن ضمنها الربا - [00:42:46](#)

اكل الربا نقول هذا هو الشاهد من الترجمة وهكذا يعني الشاهد للعنوان الذي اورده المؤلف يقول السائل انواع الشرك الاكبر اربعة شرك

الدعوة وشرك النية والارادة والقصد وشرك الطاعة وشرك المحبة. اريد شرحا مبسطا لكل نوع - [00:43:06](#)

الدعوة يعني يدعو غير الله هذا دعا غير الله شرك النية والقصد يعني قصد بعمله غير وجه الله جل وعلا قصد بعمله غير ما اراد الله

جل وعلا وغير وجه الله جل وعلا - [00:43:55](#)

شرك الطاعة اطاعه في معصية الله. يعني ما يقال انه حبة ولا عبدة ولا كذا ولا كذا وانما اطاعه في معصية الله هذا شرك في الطاعة

وان كان يكرهه لكن اطاعه في معصية الله - [00:44:20](#)

كما قال الله جل وعلا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال علي ابن حاتم رضي الله عنه يا رسول الله انا لسنا نعبدكم لانه

تنصر لسنا نعبدكم. والله جل وعلا يقول اتخذوهم اربابا من دون الله ما نعبدكم - [00:44:42](#)

قال اليسوا يحرمون عليكم ما احل الله فتحرمونه ويحلون لكم ما حرم الله فتحلونونه؟ قال بلى. لا قالوا هذا حلال قلنا حلال. لا قالوا

هذا حرام قلنا حرام معهم فتلك - [00:45:04](#)

عبادتهم هذا شرك الطاعة. يعني اطاعه في تحريم الحلال او تحليل الحرام وشرك المحبة يعني احب معبوده مثل ما يحب الله جل

وعلا. محبة خوف ورجاء وتذلل وخضوع كحال كثير من عباد القبور - [00:45:24](#)

تجده يحب صاحب القبر في نفسه وفي عظمه ويتذلل بين يديه ويخضع واذا جاء ووقف بين يديه ما يطرف منه شيء لا عين ولا يد

ولا رجل كلها خاضعة متذللة خاشعة بينما هو في الصلاة تجده لا يبالي بها - [00:45:55](#)

هذا شرك المحبة يعني احب هذا المعبود من دون الله. جعله شريكا لله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله

والذين امنوا اشد حبا لله هذه انواع الشرك وهي تتفاوت لان في شخص مثلا يدعو - [00:46:17](#)

وشخص يحب وشخص يطيع يقول السائل ما هو الفرق في الاجر بين التمتع والافراد والقران الاجر عند الله سبحانه وتعالى ما يسأل

عنه المخلوق مقدار الاجر الله جل وعلا يفضل على عبده بسبب - [00:46:45](#)

بمقدار اخلاصه واقباله على الله جل وعلا فالاجر ما ليس للمخلوق دخل فيه. ولا يقول هذا اكثر وهذا اقل قد يتصدق المرء بعشرة

ريالات يعطيه الله جل وعلا من الثواب على هذه العشرة الريالات ما لا يتصور - [00:47:27](#)

قد يتصدق بتمرة واحدة يقدم عليها يوم القيامة يجدها كالجبل العظيم وهي تمرة وقد يتصدق الاخر بالالف الريالات ومئات الالف ما

ينال فيها شيء لانه ما قصد وجه الله جل وعلا - [00:47:55](#)

وانما يقال مثلا ايها افضل كما ورد في السنة فافضل الانساك التمتع ثم الافراد او القران هو قيل القران ثم الافراد والتمتع هو الافضل

لمن اراد ان يأتي بنسكين في نسك واحد - [00:48:17](#)

لكن من اراد ان يعتمر عمرة مستقلة ويحج حجا مستقل فيرى كثير من العلماء ان هذا افضل يقول لن اجمع الحج والعمرة بسفرة واحدة وانما اريد ان اعتمر في سفرة مستقلة - [00:48:42](#)

واحج حجا مستقل فقط يقول لا اريد ان اجعل العمرة مع الحج. وانما اريد ان اتوجه لها من بلدي قاصدا زيارة بيت الله هذا افضل اذا وهو قول عمر رضي الله عنه وكان يأمر بالافراد وينهى عن غيره يقول لنلا ينقطع رواد - [00:49:01](#)

المسجد الحرام يقول السائل بما توجهون حديث ابي موسى الاشعري عندما كان يقرأ القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم يستمع لتلاوته وابو موسى لا يعلم بذلك. فقال ابو موسى لو كنت اعلم انك تسمع - [00:49:29](#)

لتلاوة للقرآن لحسنه اكثر من ذلك وهل له علاقة بمسألة تحسين تلاوة القرآن للسامع اذا اذا كنت تعلم انه يسمع لك ذلك فهل هذا الفعل يعد من الرياء اولاً ان اطلاق الصحابة - [00:50:01](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم على العمل لا يكون من باب الرياء لانه عليه الصلاة والسلام هو الذي امرهم بهذا وشرع لهم هذا فهو يسره هذا والصحابي عمله لوجه الله جل وعلا ومتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:22](#)

ثم ان هذا القول بعدما ادى العمل يعني هو ادى العمل لوجه الله لكن يقول لو علمت انك تسمع عندي طريقة مثلاً تحسين للقراءة اكثر من هذا اكثر من هذا - [00:50:45](#)

فهو عليه الصلاة والسلام يعني اخباره بالعمل وكان الصحابة رضي الله عنهم يخبرونه بالعمل ويسألهم عليه الصلاة والسلام من منكم فعل كذا؟ من فعل كذا؟ من تصدق؟ من زار مريضاً؟ ما يجحدون عنه ويخفون عنه عملهم عليه الصلاة والسلام - [00:51:02](#)

نعم لانه هو الذي امرهم بذلك يقول السائل وهل من الرياء ان يحب ان تكون له سمعة طيبة امام الناس كل مسلم يحب ان تكون ان يكون له سمعة طيبة عند الناس - [00:51:22](#)

والانبياء والرسول وابو الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ماذا قال ابراهيم الخليل واجعل لي لسان صدق في الآخرين وما عمل من اجل الناس لكن يقول حبيبي الى الناس. وحبب الناس الي - [00:51:55](#)

اجعل لي لسان صدق في الآخرين وكون الانسان يحرص على ان يكون سمعته طيبة هذا حسن. يثنى عليه بهذا ويدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ كف الغيبة عن نفسه - [00:52:17](#)

اه كل مسلم وكل عاقل يحب ان يكون سمعته عند الناس حسنة. لكن لا تعمل من اجل الناس اعلم من اجل الله جل وعلا وعليك ان تسر بان الناس يحبونك ويثنون عليك - [00:52:35](#)

يقول انا مصاب بمرض السكر والبول لا لا يأتي مرة واحدة بل احيانا وقالوا لي توضع لكل صلاة فهل هذا صحيح الوضوء لكل صلاة هذا لمن هو مصاب بسلس البول - [00:53:40](#)

مصاب بسلس البول يتوضأ للصلاة هذه ويتخذ وقاية تمنع نزول البول ويصلي بهذا الوضوء الفرض والنوافل ما دام في الوقت حتى لو خرج منه بول فاذا خرج هذا الوقت ودخل الوقت الثاني يتوضأ وضوء جديد - [00:54:02](#)

ومثل هذا من هو مصاب بعدم استمساك الريح يتوضأ الوضوء الكامل ثم يخرج ويخرج منه ريح يمشي للمسجد ويخرج منه ريح ثم يرجع يتوضأ يستمر على هذا لا يقول يتوضأ بعد دخول الوقت - [00:54:28](#)

ولو خرج منه ريح بعد هذا ويصلي بهذا الوضوء الفرض والنوافل ولو خرجت منه الريح بكثرة فلا يظير وصلاته صحيحة. فاذا خرج هذا الوقت الذي توضع له ودخل الوقت الثاني فيتوضأ له وظوء جديد - [00:54:47](#)

وفرق بين الريح والبول ان البول يلزم ان يتخذ وقاية تمنع النزول نزول البول وتلويثه. واما الريح فلا تؤثر والحمد لله لا تؤثر يقول ما معنى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه - [00:55:06](#)

وهل للبد عقل لا تعلم شماله ما تنفق يمينه يعني ينتهي السرية يعني يجحد صدقته عن بعضه يتصدق اليد اليمين واليد الشمال بجوارها ما تعلم مثل لو كان بجواره اخر - [00:55:39](#)

واعطى هذا الفقير شيئاً ما الذي بجواره ما يشعر بهذا يعني انه ينتهي السرية قدر ما يستطيع من الاخفاء لانه قصد وجه الله جل وعلا

مر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:03](#)

على ابي بكر وهو يصلي وايسر في الليل في داره ومر على عمر رضي الله عنه وهو يجهر بالقراءة فاخبرهما عليه الصلاة والسلام

فقال لابي بكر قال نعم. اسمعت من اناجي - [00:56:25](#)

يعني انا اصلي لوجه الله جل وعلا والله جل وعلا يسلم يسمع ويرى السر واخفى وقال لي عمر انك تجهر في صلاتك قال آآ اوقف

الوسنان واطرد الشيطان او كما قال رضي الله عنه - [00:56:50](#)

فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر بان يرفع قليلا وامر عمر بان يخفض قليلا والشاهد عندنا هو قول قول ابي بكر رضي الله عنه

لقد اسمعت من ناجيت يعني اناجي ربي والله يسمع - [00:57:11](#)

ما يحتاج انا ارفع صوتي فامر النبي بان يرفع لانه انشط له والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين - [00:57:29](#)